بعد انسياق وسائل الإعلامِ الرسميَّة تحت أوامر مقيِّديهم سواءاً أكانت بالإكراه أم باتِّباعهم مكراً وخداعاً، عمدنا إلى إحداث وسيلة تقف بجانب إخوتنا السوريِّين لنكونَ معاً على دَربِ النِّضال في الدِّفاع عن عزَّتِنا و كرامتِنا، فنحنُ دُعاة الأقلام و صوتُ الحق لكشفِ كلَّ متجبِّرٍ ظالم.

سياسيَّة ثقافيَّة اجتماعيَّة منوَّعة

نصف شهريَّة تصدر عن إذاعة " صدى سوريه "

العدد الرابع عشَر 16 - 3 - 2013

■ الناشف: يخوض ثوار الجيش الحر معارك شتَّى

■ هل تذكرين سيدتي مكان الندبات تلك؟

■ بلسان أرضٍ و شعب... إرحل

■ دموع لا يكفكفها الزمن

مضى عامان...
و الثورة مستمرَّة
كأنها تعلم أن شريط الذكريات
سيغدو في التاريخ – بفضلها – حدثاً جللاً

لم يبقى سوى رفاتهم... فهل ستتاجرون به؟

سرقة الأعضاء البشرية في سوريا

رسالة المجلة

بسم سوريا قلب الأمَّة أنشأنا مجلة " صدى سوريه " إنطلاقاً من إيماننا المتين بحريَّة المعتقدات الفكرية والثقافية والروحية لكل فرد يعيش على أرض سوريه باختلاف عرقه و طائفته و دينه،ولتربية النفوس على الحب والتسامح ونبذ الحقد والكراهية التَي عمد على زرعها النظام في نفوس الشعب لتفرقتهم خدّ ميدأ "فرِّق تسد". ومن أجل الإرتقاء بسورية وتعزيز قدرة المواطن على فهم المواطنة الحقَّة عن طريق دمج الطاقات بيد الخير . وحرصاً على بناء جيل مثقف يملك من الإرادة والعزيمة مايجعلهُ يشقّ الصعاب لرفع راية وطنهِ أوساطَ دول العالم المتمدن معيدةً أمجادها في الحضارة والربيع المشرق .

بقلم: رئيس التحرير

مضى عامان... و الثورة مستمرة

مضت الأيام كأوراق الخريف المتساقطة، و كأنها تعلم أن شريط الذكريات سيغدو في التاريخ – بفضلها – حدثاً جللاً، يهاتف الأفئدة، ويلهب المآقي يهامس الوجدان، و يناجي الحرقة و الآلام، يشعل الألباب، و يقذف بالأحزان إلى نوائبها، ليعود بشظايا تستقر في الروح، مزدانة بالصبر و الرضا، مكللة بالنصر، معطرة بأريج الدماء الطاهرة التي روت ثرى وطن أبى أبناءه إلا أن يستمرّوا في نضالهم، لنيل حرية أرادوها مطلبا، كحق من حقوقهم المسلوبة منهم، المنتهكة منذ قرابة الأربعين عاماً، "حقوق شرعية طبيعيَّة للإنسان...، أي إنسان يعيش على كوكب الأرض...".

فجالت شرارة الثورة –في اذار– أرجاء سوريا، ليعلوا هتافها معانقاً حناجر من صدحت بهِ في حرم الجامع الأموي، ناسجاً حكايات نبعت من درعا، و وصلت بحروفها إلى أزقّة دمشق القديمة، متوجاً إدلب الإباء، شاهراً سيوفهِ ليدافع بها عن أحفاد خالد بن الوليد، وصولاً إلى دير الزور، عابراً الفرات إلى القامشلي ليضج بصخب عبيرها الكردي،ومنها إلى حاضرة الرشيد، لحلب الشهباء، لحماه الجريحة ، ليتلاطم مع أمواج البحر على الساحل السوري

منتعشاً بخليطٍ طائفي متآخي تجمعهُ أرض و وطن واحد...
لكن محتلّي السلطة في سوريا و مستبديها، أرادوا أن يكتم صوت الحق بشتّى الوسائل و الطرق، و أن يصم العالم آذانهِ عن مطالب شعب اعزل، فقمع المظاهرات منذ بدايتها، و انتهك الحرمات، و عمد إلى تدنيس بيوت الله عزَّ وجل، و حرق الإنجيل و القرآن، قتل الأطفال و النساء،وآذى الأعراض أذل الشيوخ و الشباب،جابهته الصدور العارية بالرصاص، و الحناجر المواجهة بالقصف و القنص، و الاعتقال و التعذيب....، حاصر المدن بالدبابات و رمى بوابل حقده عليها، ارتكب المجازر، و انتهك حقوق الإنسان، و أشعل في النفوس الطائفية، لكن وعي الشعب جعله يدركها و يتصدى لها، و أوهم العالم بوعود إصلاحاته التي بقيت حبراً على ورق، كذّب الحقيقة و قال إنها "فبركة"، مؤامرة كونية منمَّقة،
"سوريا بخير" لكن أي خير يقصد؟
تجاهل أفعاله الهمجية الوحشية،و ادَّعى بأنها مجموعات إرهابية مسلَّحة فنبذه العالم لأفعاله، و فرض عقوبات على أركان حكمه و ساستهِ، و طرد سفراءه، حجب و شجب، و استنكر و اجتمع و أدان و لأصدقاء سوريا العنوان...

و يبقى المضحك المبكي في قصة ثورتنا "معارضتنا الخارجية"، و أزياءها الرسمية، و أفكارها النبيلة " الخرندعية "، أنتم!؟، أما آن لآلامنا أن تجمعكم ؟
متى توحدون كلمتكم وتجمعون شملكم ، لعلَّ الجوع أنهكنا ليشبعكم، و أن صراخنا لا يسمع، لا يصل إلى أذانكم! عذراً فأناتنا لن تسمعها ضمائركم، فوجدانكم مطعون....، وعلينا تحملكم.
و رغم كل هذا، يبقى شعبنا رغم سيل دماءهِ صامدٌ صابر، يحاب و يقاوم، يافعٌ و يقاتل، متمسك بمطالبه، رافضاً الذل و الخنوع و الهوان،عاشقاً متشوقاً للحياة الحرة الكريمة، لا تفارق الابتسامة وجوه أطفاله، نساءه خنساوات أنجبنَ أبطالاً، و أرضعنهنَّ العنفوان، رجاله أسود الله ما عرف الخوف طريقاً إلى قلوبهم، لا يخشون في الله لومَتَ لائِم...

كل عام وانتم النصر يا شعب سوريه الصامد، لا تخافوا ولا تنقص من عزيمتكم، يكفينا فخراً أنَّ الله معنا...

بقلم: رئيس التحرير

سوريا بين معركتين

ثائر الناشف

يخوض ثوار الجيش الحر معارك شتى على كل جبهات القتال ، بدءاً من جبهة درعا جنوباً ، مروراً بجبهتي دمشق وحمص ، وصولاً إلى جبهة حلب و إدلب في أقصى الشمال الغربي ، وجبهة دير الزور في أقصى الشمال الشرقي.

العدو الذي يخوض ثوار الجيش الحر المعارك ضده على كل الجبهات المذكرة أعلاه، يبدو للجميع و من الوهلة الأولى أنه نظام عصابة الأسد، و لا خلاف حول ذلك، لكن إعتماد نظام عصابة الأسد في حربه الهوجاء ضد الشعب السوري على حلفاء إقليميين (إيران - العراق) و آخرين دوليين (روسيا - الصين) يجعل لكل معركة يخوضها ثوار الجيش الحر، وقعها الخاص على الثورة و على الأرض التي تخاض فيها المعركة و أيضاً على مصير و مستقبل الشعب السوري .

كما يجعل لكل معركة يخوضها ثوار الجيش الحر، أسبابها التي تدفع نظام عصابة الأسد و من ورائه يتشدّقون ببقائه في الحكم،مهما كانت الأثمان المترتبة على ذلك، و مهما أدى بهم ذلك إلى تدمير سوريا شعباً و بلداً.

و قبل أن نحدد الإطار الجغرافي لتلك المعارك التي يخوضها الجيش الحر، لا بدَّ لنا بداية من رصد الأسباب التي تجعل نظام عصابة الأسد يتشدَّق في الحكم حتى النزع الأخير.

ثمَّة عدّة أسباب يتداخل فيها العامل الطائفي بالعامل السياسي و أهمُّها :

1- البعد السياسي والتاريخي لدمشق باعتبارها عاصمة الدولة الأمويَّة قبل مئات السنين، و تجمُّع لأهم مراكز قوى نظام عصابة الأسد في دمشق و ما حولها، و خاصَّة المراكز الأمنيَّة و العسكريَّة، فضلاً عن كونها مركزاً سياسياً مهماً، ما يجعل نظام عصابة الأسد يتمسك بها حتى آخر رصاصة و يحشد المزيد من قوات حلفائه لإحكام السيطرة عليها.

2- البعد الطائفي و السياسي لحمص، التي أطلق عليها الثوار لقب عاصمة الثورة ، فمحافظة حمص تتوسط الجغرافيا السورية، و تربطها حدود طويلة مع العراق ، فضلاً عن تواصلها بحدود جغرافيه مع لبنان مروراً بمدن الساحل السوري كاللاذقية و طرطوس، و نظام عصابة الأسد، و منذ وصوله السلطة قبل أربعين عاماً، و هو يعمل بسرية تامة، لتغيير المعالم البشرية و التاريخية و المذهبية لحمص، بغرض نسف تلك المعالم و صبغها بلون طائفي يحقق له القدرة على الإنتشار و التمدُّد على مقدار الرقعة الجغرافية لسوريا.

تتمّة سوريا بين معركتين

فمنذ السنوات العشرين الأخيرة، و هو يعمل بدأب على ترحيل الطائفة العلوية من جبال اللاذقية إلى حمص، و ذلك عن طريق إغرائهم بالوظائف العامة و فرص العمل المتعدِّدة، و إستيطانهم في أحياء خاصة بوسط المدينة، تحوَّلت فيما بعد إلى ثكنات و أوكار لقطعان الشبيحة.

و من خلال هذين البعدين، بإمكاننا تحديد شكل و جوهر المعركة التي يخوضها ثوار الجيش الحر، و تحديد النتائج المترتبة عنها على المستويين المحلي و الإقليمي، و نظراً لتشابك الأسباب الوارد ذكرها و تقاطعها مع أسباب أخرى، تبدو المعركتان اللتان يخوضهما الجيش الحر في دمشق و حمص بذات القدر و الأهمية، من دون أن نغفل أهمية المعارك التي يخوضها ثوار الجيش الحر على الجبهات الأخرى.

فمعركة دمشق، تستهدف إسقاط عروش طغيان عصابة الأسد الذي جعل منها مركز الثقل لميليشياته الإجرامية و مستوطنة لقطعان شبيحته، و المعارك الدائرة فيها، ستؤدي في نهاية المطاف لإسقاط نظام عصابة الأسد مهما إعتمد على حلفائه الإقليميين، و نتائج معركة دمشق يمكن حصرها بالمستوى المحلي من حيث تحقيق الخلاص الشعبي من هذه العصابة المجرمة.

أما معركة حمص تستهدف إسقاط المشروع الإيراني بعمقه الصفوي، الذي يمر فيها هلاله الساعي لاستعادة أوهامه الإمبراطورية بلبوس الدين، لهذا كله يشتد الحصار الخانق و الجائر على حمص بهدف إفراغها من محتواه البشري و تدميرها بشكل كامل و ممنهج حتى لا تقوم لها قائمة، لكن إنتصار ثوار الجيش الحر في معركة حمص

سيعود بالنفع على دول الجوار العربي و الإسلامي التي عجزت عن مواجهة النفوذ المتنامي لإيران على مدار العقود الثلاثة الأخيرة.

و بالنتيجة، إنتصار ثوار الجيش الحر في إحدى المعركتين سيؤدي لإنتصارهم في المعركة التالية.

بقلم : ثائر الناشف

بين المطرقة و السندان ... دولة الممانعة و إسرائيل

الموقف الإسرائيلي من الأحداث في سوريا

باتت مخاوف إسرائيل من الأحداث في سوريا هاجساً يدب الرعب في أوصالها، لقد نهض المارد أخيراً من جحرهِ قلقاً...، تتباين الآراء عمَّا إذا كان سقوط النظام السوري يصب في مصلحة إسرائيل ام العكس.

مولان.ش

على الرغم من الإختلاف الكبير في مواقف النخبة الإسرائيلية بشأن ما يجري في سوريا من أحداث، فإن هناك مجموعة من التساؤلات حول نقاط محورية تخص المصلحة الإسرائيلية من الأحداث في سوريا، و يعود إهتمام إسرائيل بما يحدث في سوريا إلى قربها جغرافياً و حالة الحرب معها، و يعود أيضاً إلى خشيتها من أن تؤدي الأحداث في سوريا إلى إنهيار وقف إطلاق النار و تسخين جبهة الجولان، حيث تحرص - إسرائيل- كلّ الحرص على إستمرار الذي يسود هذه الجبهة منذ حرب 1973، إذ لم يقتل فيها، خلال العقود الثلاثة الأخيرة، سوى إسرائيليّ واحد خلال 20 عامًا.

بطبيعة الحال، ما يحدث في سوريا له تأثيرٌ حاسم في هذه الجبهة، حيث الأمور هادئة فيها الآن و إذا تغيّرت فإنّها لا تتغيّر إلّا إلى الأسوأ بالمفهوم الإسرائيليّ . فإذا تغيّر النّظام، تزداد تبعًا لذلك إحتمالات تسخين الجبهة، و قد يحاول النّظام الجديد إسترداد الجولان بالقوّة و الحرب، و قد تندلع مواجهة عسكريّة، إذا حشر النّظام الحالي في الزاوية و قرّر أن"يجنّ ".و قد إتّخذت إسرائيل في المرحلة الحاليّة بعض الخطوات العمليّة، و وضعت قوّاتها في حالة تأهّب قصوى تحسّبًا لأيّ طارئ، و قام الجيش بتجريف مناطق واسعة قرب شريط حدود وقف إطلاق النار لجعلها مكشوفة للنّظر، و زرع ألغامًا مضادّة للبشر، و قوّى السّياج على طول الشّريط الحدوديّ، و أقام ما يسمّى "السّياج الذكيّ" في المنطقة المحاذية لمجدل شمس، و تزوّدت فرقة الجيش المرابطة في الجولان بوسائل لتفريق المظاهرات، و ذلك بعد محاولات اجتياز الشّريط الحدوديّ في مسيرات يوم النّكبة و يوم النّكسة.

إذاً الموقف السوريّ هو الحاسم في تسخين جبهة الجولان أو تبريدها.

فعلى مدى عقودٍ لم تكن هذه الحود حاضرةً في الإعلام، لأنّه لم يحدث فيها شيء يُذكر و لكنّ المحلّلين و العسكر و السّاسة في إسرائيل يرون أنّ الأمور قد تتغيّر إذا تغيّر النّظام.

و من جهة ثانية هناك قلقٌ إسرائيليّ دائم على مصير ما بحوزة سوريا من إحتياطيٍّ كبير من الأسلحة و بالأخصّ الصّواريخ و الأسلحة الكيماوية و تخشى إسرائيل من أنّ تطوّرات الأمور في سوريا قد تؤدّي - في مرحلةٍ ما - إلى توجيه هذه الأسلحة ضدّها، و أن يقع بعضها أو كلّها بين أيدٍ تراها غير مسؤولة. و لا ننسى أن سوريا تعدّ الطّرف الرّئيس الذي يمدّ حزب الله بالسّلاح و بالدّعم السّياسيّ، و هي قناة تمرّ عبرها الإمدادات

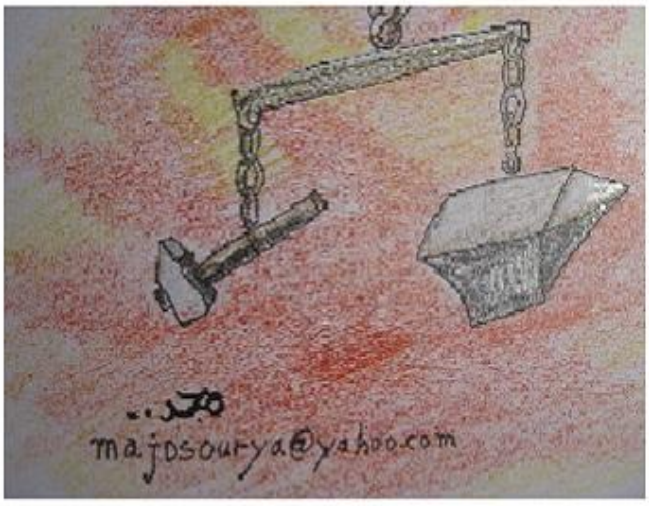

الإيرانيّة للمقاومة اللبنانيّة. ولنتائج المواجهة الداخليّة في سوريا تأثيرٌ حاسم في قوّة حزب الله و سلوكه، و كذلك في الأوضاع السياسيّة والأمنيّة في لبنان عمومًا و في علاقة إسرائيل بلبنان. و لا ترى إسرائيل مؤشّرات على تغيير في الموقف السوريّ من القضيّة الفلسطينيّة، إذا تغيّر النّظام، وذلك لأنّ أيّ سلطة جديدة في سوريا ستكون في حاجةٍ إلى شرعيّةٍ داخلية، و معاداة إسرائيل ودعم شعب فلسطين هما من ركائز شرعيّة الحكم، أيّ حكم في سورية. و تهاجم إسرائيل سورية لإيوائها الفصائل الفلسطينيّة، إلّا أنّ قيادات إسرائيليّة بارزة تخشى تحرّر المنظّمات الفلسطينيّة من أيّ قيود، و ترى أنّ النّظام السوريّ يشكّل سلطة مركزيّة تضبط الأمور وتتحكّم فيها وتمنع الانفلات.

و تخشى إسرائيل أن تضطرّ إلى مواجهة مخاطرَ على جبهات جديدة تبعًا للمتغيّرات في العالم العربيّ، و إمكانيّة تشكّل محور جديد معادٍ لإسرائيل، مثلما جاء على لسان عموس جلعاد، رئيس الطّاقم السياسيّ الأمنيّ الإسرائيليّ، الذي قال في مقابلةٍ إذاعيّة: "إذا تغيّر النّظام السوريّ فسيؤدّي ذلك إلى إقامة إمبراطوريّة إسلاميّة بقيادة الإخوان المسلمين... في الشّرق الأوسط كلّ سيّء يوجد أسوأ منه. أيديولوجيّة الإخوان هي إقامة إمبراطوريّة على أراضي مصر والأردن وسورية و محو إسرائيل عن وجه البسيطة".

هناك أيضًا عوامل مؤثّرة أخرى، منها قضيّة المفاوضات، و مصير الأسلحة السوريّة، و بالأخصّ الصّواريخ و الأسلحة الكيماوية، و كذلك تأثير ما يجري في سوريا في الأردن وفي العلاقات الإسرائيليّة التركيّة و في العلاقات الإسرائيليّة الروسيّة على إعتبار أنّ روسيا داعمة للنّظام السوريّ و تمدّه بالأسلحة، خاصّةً في الأوضاع الحاليّة. و لعلّ الأمر الملحّ بالنّسبة إلى إسرائيل في موقفها من سوريا، هو العلاقات السوريّة الإيرانيّة، إذ ترى إسرائيل إيران و مشروعها النوويّ أكبر تهديد إستراتيجيّ لها، و ترى في إستمرار العلاقة السوريّة الإيرانيّة قوّة لإيران و في إنقطاعها ضربةً لها و لنفوذها في المنطقة. تُعدّ هذه أهمّ الجبهات و أكثرها سخونةً وأشدّها خطورةً بالنّسبة إلى إسرائيل .

و هناك شبهُ إجماع في الدّولة الصهيونيّة على أنّ تغيير النّظام في سورية هو ضربة للمحور الذي تقوده إيران في المنطقة.

و ما تريده إسرائيل هو إبعاد سوريا عن إيران وتحييدها في أيّ مواجهة عسكريّة أو سياسيّة أو اقتصاديّة (في صورة عقوبات) معها.

تتمّة
بين المطرقة و السندان ... دولة الممانعة و إسرائيل
الموقف الإسرائيلي من الأحداث في سوريا

لسورية دورٌ مهمٌّ على هذا الصّعيد لكنّه ليس حاسمًا. يتحدّد الموقف الإسرائيليّ بناءً على العوامل المذكورة أعلاه، و يأتي التّباين في مواقف النّخب السياسية و العسكرية و الإعلامية و الأكاديمية، بناءً على العوامل التي تؤخذ بعين الإعتبار و تعطى الوزن الأكبر في تقييم الأمور.

فمن يعتقد أنّ الأمر الأهمّ في العلاقة مع سورية هو الهدوء في الجولان، يستنتج أنّ إسرائيل ترغب في بقاء النّظام، و كذلك من يخشى الفوضى أو وصول بديلٍ أكثر راديكاليّة إلى الحكم.

أمّا من يرى أنّ توجيه ضربة للمحور الراديكاليّ في إطار المواجهة مع إيران هو الأمر الأهمّ، فهو سيستنتج أنّ سقوط النظام السوريّ هو في مصلحة إسرائيل "سيناريوهات بين المفضّل و المتوقّع ".

و الجدير بالذكر أن تقارير إعلامية ذكرت إن الطيران الحربي الإسرائيلي شن غارة على قافلة عبرت الحدود من سوريا إلى لبنان، و قصف احد مراكز البحث العلمي في منطقة جمرايا بريف دمشق، مما أدى لمقتل 2 من العاملين هناك و إصابة 5 آخرين بجروح، و تدمير مبنى ذلك المركز، إضافة إلى إلحاق أضرار مادية كبيرة بالمكان .و كان وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك المسؤول الوحيد الذي إعترف بالغارة على سوريا حتى الآن. و كان أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني سعيد جليلي، الذي وصل إلى سوريا السبت لمناقشة الهجوم الإسرائيلي، قد ذكر في وقت سابق أن إيران ستستفيد من طاقاتها في المجتمع الدولي لدعم سوريا، مضيفا إن سوريا تعد جزءا مهما من العالم الإسلامي ، الذي "لن يسمح بأي هجوم عليها."وقال بالمور " لم ننشر المزيد من الجنود في الشمال، لكننا نصبنا بطاريتين للقبة الحديدية تحسبا لمواجهة أي عدوان محتمل." أي أن إسرائيل غير عابئة بتهديدات سوريا وإيران بعد غارتها الجوية الأخيرة على مركز البحوث العلمية السوري.

بقلم : مولان .ش

بلسان أرضِ و شعب ...

إرحل

شاب / فتاة : للمرّة السبعون تنهار أحلامي، إلى متى سأبقى أبني و تَهدمون، أتكلّم و تُصمتون، أرتقي و تَقطعون بيَ حبال السمو، إلى متى ستبقى قابعاً في منفاك مَذعُور!؟، أ تشعتر بالأمان ؟!، لا سلام بين قُطعانك لا إخلاص، أنينُك وصل عنانَ السماء و لا زلت تكابر!، فإلى متى تكابر؟

سوريا : حطمتَ نفسك و كبريائي، إخوتك و أبنائي، بلادك و أرضي، نهبت شعبك و حقلي

للمرّة السبعون تنهار آمالي في الحضارة، للمرّة السبعون تقتل أكبادي تذبح على صدري و أمام وجداني فوق ترابي، تشرّدهم تُفنيهم، تقاسيهم، تيتّم أطفالهم، تذبح فؤادهم، تشقيهم جوعاً، و تقول كرامة..عروبة ..وطن ..ممانعة... شعاراتٌ لست منها في شيء ذبحتنا و ضحك منها الغير... آهٍ و ألف آهٍ عليكم يا أولاديَ المشرّدين المبعثرين في أشلاء أرضٍ لا آوتكم و لا أشبعتكم حتى لم تنصركم.

تداري لا تأمن كلّ وراء مصالحه جاري، لا تأمن إنّك ممزّق الحياة نعم، طريدَ مفترسي الحريات أجل، فإلى متى ... إلى متى بحماقتك تُركعني أمام العالم، إلى متى تفتح ساحاتي حرباً لتجّار السلاح (روسيا) لسدنة اليهود (أمريكا)... لوجه الخبث و النفاق (إيران) لحسّاد سوريا من عربٍ و غرب و تقول كرامة؟ أين الكرامة و أقدارنا في أيديهم تلوح عصفاً ، موتاً و دماً ، و عار.....

إرحل قبل أن تنقرض آمالي و تفنى أنت، إرحل كفاك على أطلال رائحة الدماء تتجبّر.

إرحل و إحتفظ بماء وجهك كفاك حمقاً ....لن يغفر لك ياسميني ....لن يعفو شهدائي.

إرحل ضاق صدري ذرعاً منك ....إرحل ....غضب الله عليك إرحل.

مواطن مسكين : هدّئي من روعك يا أمّي لا تتعبي نفسك سوريّا أبناؤك يتابعون عنك حتى الحريّة، إرحل و دعنا للحياة نحيا دعنا، معاصمنا من قيدك باتت فولاذاً أصلب، إرحل ،و دع إنسانيتنا و عروبتنا فهي بدونك أطهر، و أنقى، و أجمل، و ذا معاني أبهى و أروع...

إرحل فدمشق آذن الصبر فيها بركان جمرٍ ، إرحل ...أرواح شهدائنا تطال عنقك شنقاً إرحل...إرحل و دعنا نحيا ، دعنا نفرح ، دعنا نضحك ....

إرحل من صمتنا، إرحل من حزننا، إرحل من بكائنا،.من جوعنا، من حبّنا، من كلماتنا، من ماضينا، من حاضرنا، من مستقبلٍ دونك أشرف.

بقلم : كاتبة الياسمين الدمشقيّة

لم يبقى سوى رفاتهم... فهل ستتاجرون بهِ؟

سرقة الأعضاء البشرية في سوريا

- "عثرنا على جثث في حقلنا...، وعلى ما أذكر كانت خمس جثث، جميعها عارية، و كان من بينها جثة إمرأة، لا بل هي شابة في الخمسة و العشرين من عمرها، و ثلاثة شبان، متفاوتة أعمارهم، و طفلة...، أجل كان هناك طفلة، و كانت أجسادهم متورمة مزرقة، مشبعة بآثار التعذيب، و قد توقفت حياتهم بطلقة نارية في رأس كل واحد منهم."

- هل كان على أجسادهم أثار لندابات آو بقايا عمل جراحي ؟:
- " أجل كانوا جميعاً مفقئي الأعين، و على أجسادهم بقايا لأعمال جراحية."

- هل تذكرين سيدتي مكان الندبات تلك ؟
-" أجل، لاحظت الشقوق في أجسادهم تمتد من الصدر إلى السرة، مخاطه عشوائياً بخيوط غليظة، مع ثقوب و فتحات عند الكلى."

هكذا روت الحاجة أم محمد (55 عاما) شهادتها، مؤكدة أن الضحايا التي عثرت عليهم هي و أبناؤها في حقلهم، كانوا جميعاً من خارج بلدتها " بلدة القبير الواقعة في ريف حماة "، لكن أم محمد لم تكن الشاهدة الوحيدة على مثل هذه الحادثة، يروي لنا أيضا عزت الدين (33عاما)، كيف عثر على مقبرة جماعية في ضواحي مدينة درعا، تضم جثث لمعتقلين، مكبلي الأيدي و على أجسادهم أثار للتعذيب، فيقول :
" كنا نعمل بالحقل ، فهذا موسم للزراعة كما تعلمين ، وكنا نقلب الأرض بآلة الفلاحة ، وعثرنا أثناء ذلك على جثة ، حاولنا أن نخرجها لكننا لم نستطع ،حفرنا و حفرنا ، وتفاجئنا بان هناك مزيد ، حتى وصل عددهم إلى عشرين جثة ، كانت مكبلة الأيدي ، عارية ، وعليها أثار التعذيب ، وكان فيها ندابات لعمل جراحي ، شقوق تمتد من الصدر إلى السرة ، و ثقوب عند الكلى ."
أفعال النظام و مليشياته ،وتاريخ سجونه الأسود من تدمر إلى صيدنايا ،ل حمزة الخطيب و القاشوش لا تجعله بمنأى عن وصول إجرامه إلى المتاجرة بأعضاء شباب سوريا ، بعد أن تاجر بالأرض و الكرامة ... ،ولعل جثة الشهيد غياث مطر كفيلة بإثبات ذلك.
النظام السوري لم يدع جانبا لم يسقط به بعيدا عن الجانب السياسي وصولا إلى الجوانب الإنسانية و الأخلاقية والوطنية...، وفعلا إن أعماله تجسده بأنه قوة إحتلال تسعى لانتزاع كل شي غالي في سوريا ، ولكن أين منظمات حقوق الإنسان و الأمم المتحدة و المحاكم الدولية لإدانة هذه التجارة المخالفة للقوانين الدولية الناظمة لقيم الجماعة البشرية ؟ ، أين هي من إدانة هذا النظام المجرم؟؟...

صدى سوريه

الرسَّام : مـجد الحُر

دُموعٌ لا يكفكفها الزَّمن

بقَلم : هـلا

أحنت الذكريات هامتها، فاتكاء الرأس الأشيب مواسيا الذراع الهرمة، و عانقت الأجفان بعضها عناق العاشقين، ليكحل الدمع الأهداب و يقبل بحرارة الأشواق الوجنتين، أثقلت السنين وجهها الملائكي الحنون، فغدت تجاعيده أوسمة توجت بها خنساء "دير الزور "، أوسمة نصر رسمت في طياتها الحزن، و أخفت في أعماقها المآسي، فانحنى الظهر لها، و زرف القلب أنَّاته دموعاً ممزوجة بالدماء، مكحلة بحرقة الفراق ، فراق الأحبة...، قرة الأعين...، فلذات الأكباد...، توأم الروح ....

لكن همس صبرها ناج رياح التغيير في سوريا، و أطرب بألحانه العذبة ثورة الكرامة، حتى غدا عبيره يتراقص مع ذرات الهواء، مع حبَّات الثرى، و يندفع كإندفاع مائك أيُّها الفرات، ليملأ النفوس أملاً، و يبعث فيها روح جديدة محبة...، مخلصة...، عاشقةً لحرية منتظرة...

لكنها الروح...، و قد أترعها الحنين، و أسكرها الاشتياق لرؤيتهم...، لعناقهم و تقبيلهم...، ضمهم و شمهم...، تنهدت بحرقة، و لملمت شتات ذكرياتها الضائع بين أبناءها السبعة، فخطفت ذاكرتها من الماضي إبتسامة " فايز "، و جسد" وسام " الذي أثخن بالجراح، و عيني" باسم "، إنتزعتها من بين أوجاعها، فتراءوا لها و هم محمَّولون على الأكتاف، يزفُّون إلى مثواهم الأخير بعد إستشهادهم في معركة تحرير الخابور...

و إستذكرت" عبود "كيف قبلها و عانقها مودِّعاً، و صدى صوته و ضحكاته تعانق أذنيها، لتحمل لها أنباء إستشهاده على خط دير الزور الحسكة، بعد ثلاثة أشهر من إستشهاد إخوته...، و لم تمضي سوى عشرة أيام لتودِّع ابنيها" فيصل و فواز "بإبتسامة لم تفارق وجهها، و لسانها يردد" حمد لله الذي مَنَّ عليَّ باستشهادهم " لكن لفقدان إبنها البكر وجع أخر، وجع لن يمحى مع الزمن...، لم يكرمها الله في حياتها برؤيته حياً أو ميتاً ، و لم تعلم بنبأ إستشهاده في سجن "صيدنايا" إلَّا بعد مدَّة من الزمن...، ليسجِّل التاريخ خنساء أخرى، هي خنساء دير الزور...

هؤلاء نساء سوريا...، هؤلاء من أنجبن أبطالاً، من حملنا في أرحامهنَّ عنفوان الثورة و الغضب، و أرضعنَ من صدورهنَّ العزَّة و الإباء، و أثبتنَ أنَّ الأم السورية **... أم الـــشُّـهداء ...**

موعد مع الحرية

تواعدنا....
في حي نقصده أول مرة
إجتمعنا ...
وجلسنا حول طاولة مدورة
طلبنا قائمة الطعام...
ألقينا نظرة على أطباقها المكررة
ودون أن نتبادل النظرات
طلبنا...
بدل قهوتنا ... كؤوس عنفوان
وللطبق الرئيسي ... حرية مغررة
رمينا الذل في حقائبنا...
وتوجنا بأكاليل الإباء رؤوسنا
وعلقنا ماضينا مع معاطفنا على المشجب
وإقتلعنا الخوف من نفوسنا
وإرتشفنا العنفوان
بعد أن مزجناه بالعزة في كؤوسنا
غراس الزيتون في كفوفنا
صدورنا عارية
وعلى أكتافنا نعوشنا
وكتبنا مواثيقنا
ألا رجوع...
لا تخاذل...
لا كذب...
أرواحنا فدا الوطن
دماؤنا مثل الفرات
على ترابه تنسكب
قسما لن نخون يا وطنا
نراه يبكينا ألاما وينتحب
لملم جراحك
لا تخضع لمن يذل...
يهين...
ويغتصب...
إرفع يديك إلى السماء
ردد...
الله اكبر ...

يا الهي إستجب
وإرفع قيودك يا ظلام
قد آن لزمن العبودية أن ينسحب

الشاعرة
يارا

رئيس التحرير:
سامر طراد

مساعد رئيس التحرير:
مولان

التدقيق اللغوي:
عهد الدمشقية

المحررون

الإعلامي:
ثائر الناشف

الصحفية :
زهرة اللوتس

الأدبية:
يارا

الرسام :
مجد

و أخرون ...

كادر المجلة

مدير مجلس الادارة:
وائل الحمصي

مدير العلاقات العامة و المالية
باسل الأحمد

العلاقات القانونية:
م . ثائر طراد

مدير التنسيق و الاعلان:
فراس نعسان

سياسيّة ثقافيّة اجتماعيّة منوّعة

نصف شهريّة تصدر عن إذاعة " صدى سوريه "

العدد الرابع عشر 16 - 3 - 2013